

تمكين المرأة السعودية في ظل رؤية : 2030 الفرص والتحديات

أ.د/ فوزيه بكر البكر

أستاذ الأصول الاجتماعية للتربية قسم السياسات التربوية

كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية

Fawziah2009@live.com

Received:13/10/2022

Accepted:20/10/2022

Published:31/10/2022

المستخلص :

في ظل النهضة الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية , شهدت أوضاع المرأة السعودية تحولات ضخمة , حيث عنيت رؤية 2030 بإنصافها , وتمكينها , بعد ان عانت عقودا عديدة من أوضاع غير منصفة , فيما يتعلق بحقوقها المدنية والقانونية . من هنا يمكن القول بأن المرأة السعودية قد خطت خطوات عملاقة باتجاه المشاركة الفاعلة علميا وعمليا لخدمة نهضة المجتمع السعودي . تسلط الورقة البحثية الحالية الضوء على هذه التحولات , وتفاعل المجتمع السعودي معها , على مستوى الاسرة , وعلى المستوى المهني وقطاع الاعمال , مع استعراض بعض تحديات المرحلة الحالية , والحلول المقترحة .

الكلمات المفتاحية :تمكين المرأة – رؤية – 2030 المرأة السعودية – التحديات .

Empowering Saudi Women under Vision 2030: Opportunities and Challenges

Abstract:

In the light of the great renaissance witnessed by the kingdom of Saudi Arabia, the conditions of Saudi women have witnessed huge transformations, as 2030 vision is concerned with their fairness and empowerment, by giving them their civil and legal rights. Therefore, it can be said that Saudi women have taken giant steps towards active participation, both scientifically and practically to serve the renaissance of Saudi society. The current paper sheds light on these transformations, and the interaction of Saudi society with them, at the family level, at professional levels, and business sector, while reviewing some of the challenges of the current stage and the proposed solutions.

Key words: Women empowerment – 2030 vision – Saudi Woman – challenges.

المقدمة :

تعيش المملكة العربية السعودية نهضة غير مسبوقة تطال كافة مفاصلها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وذلك منذ اعتماد رؤية 2030 في ابريل 2016 التي أطلقها ولي عهد المملكة محمد بن سلمان كخارطة طريق قادت تحولات عميقة مادية وثقافية من خلال برامجها التي نقلت ولا زالت تنقل المجتمع السعودي ككل الى مستوى غير مسبوق من الحراك الدائم اقتصاديا وسياسيا و ثقافيا واجتماعيا. وتعد المرأة السعودية أحد أهم الاضلاع التي عنيت الرؤية بأنصافها وتمكينها باعتبارها تمثل نصف المجتمع وباعتبارها كانت تعيش ضغوطا كبيرة حرمتها من كثير من حقوقها الأساسية وخاصة في العمل. إضافة الى حصارها باعتبارها) الأنثى الواجب حمايتها (كما كانت تنص على ذلك الأعراف والقوانين السائدة حتى اعلان رؤية 2030 الرائدة.

مشكلة الورقة البحثية:

تعد المملكة العربية السعودية احد البلدان الفتية والغنية بمواردها الطبيعية والبشرية والتي ساهمت في ازدهارها بارتكازها على مخزون هائل من العمق الديني والتاريخي مدعوما بما حباها الله من خيرات طبيعية تمثلت في ثروتها البترولية الكبيرة.

الا انه ورغم التطورات الكبيرة التي طالت كافة الميادين التعليمية والاقتصادية وبناء البنية التحتية وتطوير المدن الكبيرة الا انه ولفترة طويلة كان من الصعب كما يذكر اليحيا واخرون (2015) فهم الطريقة التي كانت الأمور تفسر بها في مجال الحياة اليومية بحيث كان يصعب التفريق بين مفاهيم وتطبيقات وتفسيرات الشريعة وبين الأعراف القبلية التي كانت تفرض نفسها بقوة خاصة ما كان له علاقة بالنساء والتغير الاجتماعي وتحديدًا منذ انتشار الصحوة الإسلامية مع قيام ثورة الخميني في ايران عام 1979 وتمدد أثارها على العالم الاسلامي بحيث تشكلت داخل كثير من البلدان الإسلامية ومنها المملكة العربية السعودية تيارات إسلامية متطرفة إخوانية تحكمت في العديد من المؤسسات الحكومية وخاصة التعليم والصحة مما ضيق الفرص أمام النساء السعوديات وجعلهن أسيرات لخيارات تعليمية ومهنية) رؤي انها مناسبة للنساء (تعليميا ومهنيًا، فعلى سبيل المثال : نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة) د.ت. (، المادة رقم :153 يستهدف تعليم الفتاة تربيتها صحيحة إسلامية لتقوم بمهمتها في الحياة ، فتكون ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية وأماً صالحة ، ولإعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب.

1. وفي المادة :154 تهتم الدولة بتعليم البنات، وتوفر الإمكانيات اللازمة ما أمكن ، لاستيعاب جميع من يصل منهن إلى سن التعليم ، وإتاحة الفرصة لهن في أنواع التعليم الملائمة لطبيعة المرأة والوافية بحاجة البلاد.

هذه الرؤية المحدودة للمرأة ضيق الفرص التعليمية والتدريبية والوظيفية امام المرأة السعودية وجعلتها أسيرة تخصصات وقطاعات محدودة جدا للعمل مثل التدريس والتطبيب لكن و بمرور الوقت ونظرا لتكدس الفتيات في هذه المجالات (النسائية) لم تعد هذه التخصصات قادرة على استيعاب الخريجات الجامعيات وظهرت على السطح مشكلات اجتماعية كثيرة على رأسها البطالة الكبيرة بين صفوف الخريجات الجامعية حيث لم تتجاوز نسبة المنخرطات في العمل آنذاك أكثر من 7 الي 10% على اقصي حد.

عمل الملك عبدالله الذي تولى الحكم 2004 حتى نهاية 2014 على وضع تشريعات جديدة تخص المرأة و فتح مجالات تعليمية وتدريبية بأرسال مئات الالاف من الشباب والشابات في بعثات دراسية لدول العالم حيث مهدت اصطلاحاته رحمه الله لظهور رؤية 2030 ومن هذه التشريعات : زيادة فرص ومجالات عمل المرأة (2004م)، تشغيل النساء في أقسام وفروع المنشآت الخاصة (2005م)، وتحديد ضوابط " تشغيل النساء " في نظام العمل (2005م)، وزيادة الطاقة الاستيعابية للتدريب التقني والمهني والبرامج الصحية وبرامج التوظيف الإلكتروني للمرأة (2009م)، والتوسع في توظيف المواطنات الراغبات في العمل ضمن استراتيجية التوظيف السعودية (2009م)، وتوسيع دائرة العمل للمرأة في الوزارات والقطاعات الحكومية والأهلية وفي المدن الصناعية (2011م)، وتعيين النساء في مجلس الشورى بما لا يقل عن 20% من الأعضاء (2013م)، وإلزام النساء باستخراج الهوية الوطنية (2013هـ)، ومشاركة المرأة في انتخابات المجالس البلدية كمرشحة وناخبة (2014م) (الخليل،..، 2021)

غير ان متغيرات القرن الواحد والعشرين بما يحمله من فرص للثقاف بين الشعوب ومن فرص السفر والدراسة عبر البعثات الحكومية والخاصة وانتشار مظاهر العولمة وتحسين خدمات وصول الانترنت الي كافة مناطق المملكة بسرعات عالية وبأسعار معقولة ادي الي زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما ادي الي احداث تغير كبير في القيم الاجتماعية لدي أجيال عديدة في المملكة وخاصة ماله علاقة بالمرأة لذا بدأت بوادر المطالبة بحقوق النساء تظهر عبر الكتابات الاكاديمية والصحفية إضافة الى عوامل اقتصادية وعالمية أدت الى تضارب كبير بين القيم التقليدية والمعتقدات الحديثة واحتياجات الشباب السعودي من الجنسين وظهرت عوامل التحديث والتغير في ثقافة وقيم المجتمع والعمل (الغريب، 2015) كل هذا طرح أسئلة كثيرة حول وضع المرأة السعودية التي كانت تفتقد الكثير من الضروريات اليومية كقيادة السيارة والسفر بدون اذن الولي والعمل في قطاعات غير تقليدية خارج التدريس والتطبيب للنساء لذا كان ظهور الرؤية فرجا حقيقيا غير عالم المرأة السعودية الي غير رجعة بحيث ترغب هذه الدراسة في طرح أسئلة الدراسة التي تتمحور حول الاتي :

ما الذي حملته و تحمله رؤية 2030 للمرأة السعودية من سبل تمكين في المجالات المختلفة ؟
وما الفرص التعليمية والاقتصادية والمهنية والإصلاحات القانونية التي اتاحتها للمرأة السعودية؟

وما التحديات التي تحملها هذه التغيرات الكبيرة التي تواجهها النساء والاسرة والمجتمع السعودي ككل؟
الأطر النظرية والدراسات المصاحبة :

يتضمن مصطلح التمكين للمرأة الرفع من مكانتها من خلال التعليم والتوعية والتدريب ومحو الامية كما يتضمن الفرصة لإعادة تحديد أدوار الجنسين والتي بدورها تساعد المرأة على اتخاذ قرارات مصيرية تجاه الحياة والعمل والاسرة وهذا يعني القدرة على الابداع والتجديد من منظور المرأة والقدرة على التأثير في الخيارات والقرارات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع ككل والاعتراف بها واحترامها كبشر وكمواطن على قدم المساواة). محبوب ، محبوب . (2021 :

ويعرف بادين و أوكسال) (1997: 357) في شلبي عبدالله ، (2021 تمكين المرأة بأنه يعني العملية التي من خلالها تدرك النساء على المستوى الفردي والجماعي بألية وكيفية عمل علاقات القوة التي يتحقق من خلالها لهن بناء الثقة بالنفس والقوة لتحدي اللامساواة النوعية .ويعرفها) مولر، (1998 في) شلبي عبدالله ، (2021 بان تمكين المرأة يعني : قدرة المرأة أو مجموعة من النساء على مقاومة التحكم المفروض على سلوكهن وانكار حقوقهن والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية والتي تشتق منها القوة.

وتؤكد وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية على موقعها (2022) بان مبادرة تمكين المرأة السعودية تهدف الى زيادة نسبة المشاركة للمرأة في جميع القطاعات الحكومية وعلى جميع المستويات الوظيفية من خلال استثمار طاقاتها وقدراتها وتوسيع خيارات العمل أمامها وزيادة مشاركتها لضمان تكافؤ الفرص بين الجنسين، وتقلدها للمناصب القيادية الهيكلية العليا في الأجهزة الحكومية عن طريق مجموعة من المشاريع الداعمة.

و تري مي الحربي (2022) ان التمكين للمرأة السعودية ضرورة لا مناص منها اليوم لبناء مجتمع متماسك يلتف برجاله ونساءه حول قيادته لتحقيق رؤية . 2030

من ناحية اخري أكدت النظريات النسوية منذ ظهور الموجة الاولى والثانية والثالثة وحتى الموجة الرابعة والأخيرة على قضية التمكين للمرأة من خلال أهمية تحليل العوامل الاجتماعية والسياسية ودورها في تشكيل المفاهيم الخاصة بالمرأة في المجتمعات الحديثة بدلاً من المفهوم الذي كان سائداً حتى آنذاك وهو النظر إلى أوضاع المرأة من خلال طبيعة جنسها والفروق الطبيعية المفترضة بين الرجال والنساء) البكر (2017) .

وعمدت الكثير من الدراسات المختلفة التي ارتبطت بالموجات النسوية منذ الستينات الي محاولة توضيح دور النظام الأبوي والسلطة التي يفرضها من حيث خلق التهيئة الذهنية لدى الذكور لتبني وتطبيق مفاهيم النظام الأبوي عن طريق التعليم والتنشئة الاجتماعية كذلك التأكيد من خضوع وموافقة النساء اللاتي يقعن في الحيز الاجتماعي لهؤلاء الرجال على هذه التهيئة . كما أوضحت تلك الدراسات كيف يستخدم

الرجال في المجتمعات التقليدية الكثير من الوسائل الاجتماعية المشروعة للتأكد من خضوع كافة المؤسسات الاجتماعية لهذه التهيئة المبنية على مفهوم النظام الأبوي بما فيها الأسرة والمدرسة والمؤسسات الثقافية والدينية والتي تعمل على تبرير خضوع المرأة للسلطة الأبوية التي يفرضها الرجل بأشكال مختلفة سواء كأب أو زوج أو قريب أو رئيس في العمل أو متخذ قرار في السلطة السياسية أو الدينية ويلجأ المجتمع في العادة إلى استخدام وسائل عقابية مجتمعية يوقعها على النساء ممن يحرضن على الخروج على نظام السلطة الأبوية أو يعمدن الى تحدي أي من سلطاتها في أي من مؤسسات المجتمع (البكر 2017) :

من جهة اخري طرحت) ان ماري في ، (2008 في ورقتها حول النسوية في بلدان الشرق الأوسط الحوار الدائر حول حق النسويات في الحصول على حقوقهن وموقعهن المناسب في المجتمع على ان لا يفقدن قيمهن الإسلامية ولا عقب وخصوصية ثقافتهن المحلية وهو نقاش يدور بكثرة هذه الأيام في المملكة العربية السعودية مع كل التغييرات على أدوار ووظائف المرأة التي هيئتها الرؤية للمرأة السعودية .

من ناحية اخري اكدت نظريات مجتمع المعلومات في القرن الواحد والعشرين ومنها نظرية المستحدثات لروجرز) الغريب ،. (2015 ان هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدث تغير اجتماعي يغير في البني الوظيفية كما يغير في النسق الاجتماعي ويؤي المجتمعات المحلية لقبول التغيير وهو ما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي حيث أكدت الهيئة العامة للإحصاء في اخر اصدار لها (2022) ان 96% من الشباب السعودي من الجنسين هم من مستخدمي الانترنت بتطبيقاته المختلفة.

رؤية المملكة العربية السعودية : 2030

ظهرت رؤية 2030 التي أطلقتها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان في إبريل 2016 وهدفت الى : تعزيز موارد المملكة غير النفطية وتعزيز الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها المملكة .وتعتمد رؤية السعودية على مكانم محورية أساسية هي :

-المملكة العربية السعودية هي أرض الحرمين الشريفين، أظهر بقاع الأرض وقبلة أكثر من مليار مسلم، مما يجعلها قلب العالمين العربي والإسلامي

تطوع المملكة قوتها الاستثمارية لخلق اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة
تسخر المملكة موقعها الاستراتيجي لتعزيز مكانتها كمحرك رئيس للتجارة الدولية ولربط القارات الثلاث : أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وضعت الرؤية حجر الأساس بتحديد ثلاث محاور أساسية يتبعها احدى عشر برنامجا تنفيذيا وهي :

-خلق مجتمع حيوي من خلال :تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية وتمكين حياة عامرة وصحية.

-اقتصاد مزدهر :تنمية وتنوع الاقتصاد وزيادة معدلات التوظيف.

-وطن طموح :بتعزيز فاعلية الحكومة وتمكين المسؤولية الاجتماعية .

ووضعت الرؤية أكثر من احدى عشر برنامجا تنفيذيا لمتابعة تحقيق هذه الرؤى والاهداف وهي : برنامج تنمية القدرات البشرية ، برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية ، برنامج التخصيص ، برنامج صندوق الاستثمارات العامة) وهو الأكبر والانشط في كافة البرامج (، برنامج التحول الوطني ، برنامج خدمة ضيوف الرحمن ، برنامج تطوير القطاع المالي ، برنامج تطوير القطاع الصحي ، برنامج الإسكان ، برنامج الاستدامة المالية وأخيرا برنامج جودة الحياة . وضمن كل برنامج تنضوي عشرات بل ومئات المبادرات كل يوم من اجل الدفع لتحقيق مستهدفات الرؤية ضمن الفترة الزمنية المقررة.

اما بالنسبة للمرأة في رؤية :2030 فهي بلا شك تتمتع مثل زميلها الرجل بكافة مكتسبات الرؤية وتحسيناتها العامة التي يتمتع بها المواطنون والمقيمون لكن المرأة حصلت على قدر أكبر من الاهتمام والتمكين نظرا لما عانت منه من تهميش في فترات تاريخية سابقة .

مع تطبيق الرؤية قفزت المملكة العربية السعودية قفزات واسعة ولا تزال في مجال تمكين المرأة والذي سهل حصولها على الحقوق التي كان بعضها مغيبا او لم يتم تنفيذه وخاصة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية و الحقوقية كقيادة السيارة والسكن المستقل والسفر بدون إذن الوالي والابتعاث للدراسة) والذي أيضا كان يشترط توفر الوالي لمرافقة المبتعثة (واختيار التخصص الدراسي) حيث كانت الدراسة متاحة في تخصصات محددة يعتقد انها أكثر ملائمة لطبيعة المرأة مثل التدريس والتمريض والتطبيب وكلها لخدمة بنات جنسها في مجتمع منفصل (كما منحت المرأة حق تقرير العمل و ممارسة النشاطات الاقتصادية والتي كانت كلها مربوطة بموافقة الوالي الذكر سواء كان أبا او اخا او زوج الخ .

رؤية 2030 وأهداف التنمية المستدامة :

تتماهي رؤية المملكة 2030 مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وخاصة الهدف الرابع الذي يؤكد على حق التعليم للجميع مع ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع) اليونسكو ، تقرير المتابعة (2015. حيث ينص النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية (1992) في مادته الثلاثين على أن الدولة " توفر التعليم العام، وتلتزم بمكافحة الأمية ، كذلك أشارت المادة الثالثة عشرة من نفس النظام إلى أن التعليم يهدف إلى " غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معترين بتاريخه ."

ولا يواجه غالبية الشباب السعودي صعوبات ترتبط بالانتقال بين المراحل التعليمية المختلفة، وذلك بنسبة متقاربة بين الذكور والإناث تصل إلى 68% تقريبا، حيث بلغ معدل الانتقال في التعليم الثانوي للسعوديين إجمالي ما نسبته 99.8% ، يشكل الذكور 99.6% والإناث 100% وفق الكتاب الإحصائي الرابع والخمسين الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء عام 2020) م(،

كما تماهت رؤية 2030 مع الهدف الخامس من اهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي يؤكد على القضاء على كافة اشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان في العمل او الحقوق الاقتصادية والمهنية، كما تنص الغاية 5 أ على: إجراء إصلاحات تمنح المرأة حقوقاً متساوية في الموارد الاقتصادية وكذلك حقوق السيطرة على الأرض والممتلكات والخدمات المالية والميراث والموارد الطبيعية وفقاً للقوانين الوطنية.

مما تجدر الإشارة اليه ان المملكة العربية السعودية كانت من بين الدول التي وقعت عام 2000 على اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وأكدت الاتفاقية اعلان حقوق الانسان وعدم جواز التمييز بين البشر بناء على جنسهم). القحطاني، (2021).
مبادرات الرؤية لتحسن أوضاع المرأة السعودية:

حاولت رؤية 2030 بمبادراتها المختلفة في شتى المجالات تضيق الفوارق التعليمية والمهنية والقانونية بين الجنسين وقدمت مبادرات كثيرة أشار الى بعضها تقرير البنك الدولي الصادر في 2021 والذي يهدف في الأساس إلى مقارنة مستوى التمييز في الأنظمة بين الجنسين، حيث أشار التقرير المذكور الي ان المملكة تمكنت من تحقيق تقدماً جديداً للعام الثاني على التوالي وذلك على النحو التالي:

في مجال التنمية الاقتصادية وريادة الأعمال و من بين (190) دولة سجّلت المملكة (80) درجة من أصل (100)، مُتقدّمة عن الدرجة التي حققتها في نتائج تقرير العام الماضي وهي (70.6) درجة، لترتقي بترتيبها ضمن الدول المتصدرة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال تمكين المرأة .

ووفقاً للتقرير المذكور الصادر من مجموعة البنك الدولي، فإن هذا الإنجاز الذي حققته المملكة يأتي تأكيداً على قوة واستمرار زخم الإصلاحات التشريعية في الأنظمة واللوائح المرتبطة بالمرأة، إذ تحاول المملكة تحقيق المساواة بين الجنسين في معظم مجالات التوظيف المناسبة.

وبحسب نتائج التقرير، حققت المملكة الدرجة الكاملة والتي تبلغ (100) في خمسة مؤشرات رئيسة من أصل ثمانية يقيسها التقرير وهي :

(التنقل، والحصول على معاش التقاعد، وريادة الأعمال، وبيئة العمل، والحصول على الأجر)، فيما حافظت على درجتها في الثلاثة مؤشرات الأخرى وهي (:الزواج، ورعاية الأطفال، والأصول والممتلكات،) (المركز الوطني للتنافسية) فبراير (2021).

نماذج لمبادرات التمكين للمرأة السعودية في القطاعات المختلفة :

في المجال التعليمي : تعديل الكثير من المناهج القائمة وجعلها متساوية بين مدارس البنين والبنات وإدخال برامج جديدة مثل: برنامج التربية البدنية في مدارس البنات وطرح بكالوريوس " الرياضة والنشاط البدني "

للطالبات واطاحة تخصصات جديدة مثل الهندسة في كافة جامعات المملكة وكذلك الدخول والعمل في بعض تخصصات الشؤون العسكرية والحربية.

المجال الاجتماعي والاسري : تشكيل مجلس شؤون الاسرة وتحسين الإجراءات المتعلقة بالحضانة والولاية والنفقة والتبليغ عن الولادة والحصول على الوثائق الرسمية للأطفال بحيث يكون متساويا بين الاب والام. -إدخال نظام مكافحة التحرش لتمكين المرأة من العمل في الأماكن المختلطة وضبط زواج القاصرات وتحديد ب 18 سنة و الحق في الحصول على وثائق الاسرة والتبليغ عن حالات المواليد والوفيات الخ

المجال الاقتصادي :تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية- بما فيها إصدار رخص القيادة -على الذكور والإناث على حد سواء(2017 م)، وبهذا انتهى أطول مسلسل اجتماعي ثقافي تعلق بقيادة النساء في المملكة حيث تتحرك المرأة للتعليم والتدريب والعمل او للترفيه متي شاءت وأين شاءت .

تطبيق التنظيم الموحد لبيئة عمل المرأة(2018 م (ووضع ضوابط المساواة في الأجور مع الرجال(2019 م) منح المرأة حق استخراج وثائق السفر دون الحاجة لموافقة ولي الأمر (2019 م)، والسماح للنساء لمن تجاوزوا 21 عامًا بالسفر إلى الخارج بدون تصريح أو موافقة مسبقة من ولي الأمر (2019 م)، مبادرة المهن الحرة وتوفير النقل والحضانات والتنمية للمهارات الالكترونية وتمكين المرأة في قطاع وزارة العدل وفي مهنة المحاماة تحديدا لتوعية بنات جنسها بحقوقهن وتعريفهن لكيفية الدفاع عنها.

المجال القيادي : نجحت المرأة السعودية في الفوز بثقة القيادة في الانطلاق نحو تمثيل بلادها في الخارج، واعتلاء منصات دبلوماسية كسفيرة وكملحقة في كافة القطاعات إضافة الي تمكينها داخليا بمحاولة اتباع سياسة الانحياز الإيجابي في توظيف الاناث لمعالجة التشوهات في أوضاع عمل المرأة بحيث فتحت لها الفرص التدريبية والوظيفية في كل القطاعات التي لم تكن نحلم بها تجارة وصناعة وكليات حربية وجيش الخمع تسلم مناصب قيادية مهمة كانت حكرًا على الرجال مثل رئاسة الجامعات والبنوك الخ كما أستمر تعيينها في مجلس الشوري لتشكيل ثلث الأعضاء وتتولي سيدة منصب نائب الرئيس في المجلس كما تتولى عدد من الشوريات رئاسات اللجان المختلفة.

تسعي كافة القطاعات حكومية واهلية لتحقيق اهداف الرؤية وتوفير فرص وظيفية للنساء فمقابل كل رجل اليوم تسعى المؤسسات الى توظيف سيدتين وقد حققت حتى الان وزارة الثقافة السعودية شرط ال 50% في تعادل الموظفات من الاناث بالموظفين الرجال.

تحديات تواجه تمكين المرأة السعودية :

أولا : تحديات عامة :

على المستوى العالمي : مقارنة بالمؤشرات العالمية لتمكين المرأة والممارسات الفضلي سيظهر بون شاسع بين المرأة السعودية وغيرها في البلدان المتقدمة رغم ما تم إنجازه في وقت قصير جدا لكن ذلك يجعل العمل ضروريا داخل المملكة العربية السعودية للحاق بالركب والتماهي مع المؤشرات الدولية وهو ما تحاول رؤية 2030 تحقيقه.

الواقع الوطني : أن مقارنة المناطق بعضها ببعض ومقارنة الواقع المحلي لبعض القرى والارياف بواقع المدن الكبيرة من حيث توافر فرص التعليم والتوظيف ودعم المجتمع المحلي للمرأة يظهر ان هناك تفاوتا كبيرا في الفرص المتاحة تعليميا ووظيفيا لصالح فتيات المدن الكبرى وهذا حقيقي بالنسبة لمعظم الدول العربية والإسلامية وهو ما اكدته نتائج دراسة (أحلام عمر ، (2020 التي أشارت الى أن من المعوقات الي تواجه تمكين المرأة السعودية اقتصاديا أمور مثل : عدم قدرتها على اتخاذ قرار التحاقها ببعض الأعمال بسبب مقرات السكن ، خوف المرأة من عدم قدرتها على التوفيق بن واجباتها الأسرية والتزاماتها الوظيفية، ضعف وعي المرأة بحقوقها داخل المجتمع، وجود بعض الموروثات التي تقلص من مشاركة المرأة في التنمية

تحديات ثقافية : خلقت القوانين الممكنة للمرأة لتحديات كثيرة داخل المجتمع السعودي في الوقت الحاضر وسيحتاج الي فترات زمنية ليست بالقصيرة حتى يعتاد عليها ومنها:

الصراع داخل الاسرة : فماذا يسمح للفتاة ان تقوم به وماذا يرضي العائلة والاسرة الممتدة والجيران الخ؟ تستطيع المرأة السعودية الان ان تخرج وتقود سيارتها وتسكن لوحدها وتعثر على تعليم وعمل دون الحاجة الى أذن ولي؟ اين ذهبت السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها الرجال اباء واخوة وزواج؟ ادخل هذا المشكل الثقافي العائلة السعودية في صراعات مع الرجل وصراعات مع النفس لاستيعاب المفاهيم التي فرضت نفسها على الأرض وهو ما قد يرفع نسب الطلاق وقد يؤدي في بعض الحالات الي التفكك الاسري لكن ضريبة التغيير الثقافي والاجتماعي ليست بالسهلة.

تحديات بين المرأة والرجل :يعيش الكثير من الرجال السعوديين ربما بعضا من أصعب ايامهم بحكم تجريدهم من كثير من السلطات التي كانوا يتمتعون بها بشكل مطلق وكانت محمية باسم الدين والعرف؟ هذا يدخل العلاقة بين طرفي المعادلة المرأة والرجل في تحديات بدأت تظهر على السطح مثل تأخر سن الزواج

لدي بعض الفتيات و ظهور مشكلة العنوسة لدي الجنسين و قلة عدد الأطفال للأسرة الواحدة مقارنة بالأجيال السابقة.

تحديات إدارية: عدم استيعاب الكثير من الأجهزة الحكومية والخاصة والعاملين فيها لروح الأنظمة الجديدة وطبيعتها والتي تمكن المرأة وتجعلها تحتل مناصب إدارية عليا وتقود فرق من الرجال مع إمكانية التحرر من غطاء الوجه لمن ترغب. كثير من القوانين مما هو في صالح المرأة لا يتم تطبيقه لعدم قناعة الموظف الحكومي به من الناحية الفكرية والمجتمعية.

تحديات داخل مقرات العمل المختلطة: لم تعد المرأة السعودية ولا الرجل على العمل في أجواء مختلطة كما لم يدرس في مدارس مختلطة فكيف تتعامل المرأة مع الرجل وكيف يتعامل معها؟ ما حدود الكلام والزينة ونوع اللباس الي غيره من التفاصيل اليومية التي تواجه كليهما في مقرات العمل المختلطة؟

توصيات الدراسة :

- ضرورة توفير خدمات الدعم والإرشاد النفسي والاسري وتعميمها على كافة مقرات العمل بما فيها المختلطة.
- توعية الشباب الذكور منذ سنن صغيرة بالطبيعة الإنسانية للمرأة بدل التركيز على طبيعتها الجنسية وزرع مفاهيم ثقافية تؤكد على الديمقراطية وحقوق الاسنان وأهمية التوازي بين الجنسين لبناء مجتمعات مستقرة.
- توعية المرأة نفسها بحقوقها وإمكانياتها وما أتاح لها القانون اليوم مع التأكيد على أهمية دورها داخل الاسرة باعتبارها النواة الأساسية لاي بناء اجتماعي.
- الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية والعربية والغربية في مجال تمكين المرأة وتبني أفضل الممارسات لتيسير ذلك
- التوعية المجتمعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة في تغيير نظرة المجتمع تجاه المرأة
- السعودية ودورها الفاعل في المجال الاقتصادي وإسهامها في التنمية
- اكدت دراسة شكلي واخرون (2018) على أهمية تحقيق الاستفادة القصوى من وسائل التواصل الاجتماعي في العمل على تغيير اتجاهات العامة نحو تمكين ومشاركة المرأة خاصة وان عدد من الدراسات أكدت الاستخدام المكثف للشباب السعودي لوسائل التواصل و منها نشرة مسح تنمية

الشباب السعودي 2019 الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء والتي أظهرت ان % 98.44 من الشباب السعوديون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويتوزعون حسب درجة استخدامهم بحسب الجنس حيث % 45,85 من الذكور مقابل 41 ، 21 من الاناث وهو ما يؤكد أهمية استخدام هذه التطبيقات في نشر الأفكار الإيجابية حول تمكين المرأة شخصيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا .

- التوعية المجتمعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة في تغيير نظرة المجتمع تجاه المرأة ودورها الفاعل في المجال الاقتصادي واسهامها في التنمية (أحلام عمر. (2020) /

قائمة المراجع :

النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية .(1992). هيئة الخبراء لمجلس الوزراء السعودي . الرياض . المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم (السعودية) د. ت (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . اللجنة العليا لسياسات التعليم . المملكة العربية السعودية.

-المركز الوطني للتنافسية https://www.ncc.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/news_018.aspx :

الهيئة العامة للإحصاء . (2022) المملكة العربية السعودية.

<https://www.stats.gov.sa/>

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية.

<https://hrsd.gov.sa/ar/services/768464>

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية : رؤية . 2030

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/>

البكر، فوزيه . (2017) مدرستي صندوق مغلق : احدث الاتجاهات التربوية في اجتماعيات التربية .الرشد للطباعة والنشر . الرياض .

الخليل، مأمونة . (2021) . تمكين المرأة في ظل رؤية . 2030 صحيفة مأل الالكترونية .

<https://maaal.com/archives/202104/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86->

القحطاني، نائلة .(2021) .الاتجاه نحو قيادة المرأة السعودية للسيارة وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب وطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .مقدم مؤتمر تمكين المرأة ودورها في عهد الملك سلمان . 23-24 / 11 / 2021 . الرياض جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض .

الغريب ،عبدالعزيز .(2015).التغير الاجتماعي والثقافي : مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي .خوارزم العلمية .الرياض

محمد عمر ، أحلام عطا . (2020). التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية : الابعاد والمعوقات .مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية . المجلد الثاني عشر -العدد الثاني -رجب ١٤٤ هـ /مارس 2020 م
عبدالله ، نمر ذكي . (2021) . التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة في القطاع التعليمي .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٣ المجلد ١ يناير ٢٠٢١

<https://jsswh.journals.ekb.eg>

Alharbi ,Mai Mohammed H .(2022). Kingdom Vision 2030 and the Women's Empowerment in Saudi Arabia: An Empirical Investigation, *International Journal of Islamic Thought* ISSN 2232-1314 Vol. 21: (June) 2022

<https://doi.org/10.24035/ijit.21.2022.226>Bethany Shockley, Noora Lari, Engi El-Maghraby, Al-Ansari,M .(2018).

Social Media Usage and Women's Empowerment in Qatar: Evidence from a National Representative Survey. Conference: Qatar Foundation Annual Research Conference Proceedings. [10.5339/ HYPERLINK "http://dx.doi.org/10.5339/qfarc.2018.SSAHPP1145"qfarc.2018.SSAHPP HYPERLINK "http://dx.doi.org/10.5339/qfarc.2018.SSAHPP1145"1145](https://doi.org/10.5339/qfarc.2018.SSAHPP1145)

Fay, Marry Ann. (2008). Early twentieth-century Middle Eastern Feminisms, Nationalisms, and transnationalism. *JOURNAL OF MIDDLE EAST WOMEN'S STUDIES* .Vol. 4, No. 1 (Winter 2008) .

Mahbub Mahbub (2021) . Women Empowerment, Definition, theory, process, practice, and importance- An analysis. Reaches gate https://www.researchgate.net/publication/353444239_Women_Empowerment_theory_practice_process_and_importance

UNESCO. (2015).Global Educational Monitoring Report <https://ar.unesco.org/gem-report/node/1346>

Yahya Al Alhareth, Yasra Al Alhareth, and Ibtisam Al Dighrir.(2015). “Review of Women and Society in Saudi Arabia.” *American Journal of Educational Research*, vol. 3, no. 2 .121-125. doi: 10.12691/education-3-2-3.